وشاء فلان وليقل ما شاء الله وحده ولا يقول ما في الناس من شر ما دام
فلان فيهم ولا يقول لميت مات انه شر مفقود الا ان يكون مشركا او قاتل
نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا يقول لرجل انه خير مفقود
فان ذلك هو النبي عليه السلام ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعدك خلف
ولا يزال اهلك بخير ما دمت فيهم او الناس في خير ما بقي فيهم
فلان ولا يقول الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب احد الدهر عند نزول
البلاء ومكروه فان منزل البلايا ومقلب الاحوال هو الله تع ولا يقول
لاحد في الدعاء اطال الله بقاك فانه تحية المتكبرين كانوا يقولون عش
الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي بان يعصى الله في الارض ويجتنب
في كلامه ما يتوهم سوء او ما يتشاءم به كان يسمي قوس السماء
قوس قزح فان قزح شيطان ولا يقول للمسبحة السبابة وللعنب الكرم
بل حدايق الاعناب ولا يقول خبثت نفسي بل تغير طبعي ومر عمر
رضي الله عنه على قوم اوقدوا نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال

فان الله تع خالق الدهر ومنصرفه فمن سب الدهر فقد سب خالقه

لكن اذا قال طال بقاك في الدعاء يقول بالخير والطاعة

٦٢

كانه شبه الى ما استخرج من البير
النبيل المستخرج من الدواب

فصل السماع

وقال النبي عليه السلام يا ابا بكر انا اكبر منك او انت قال انت خير
مني واكبر وانا اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز يسمي الروث
نبيلا اي مستخرجا والسنة في الاستماع ان يجمع الرجل فهمه وذهنه
لكلام المحدث وينصت له فان الله تع وعد الرحمة للمنصت عند
القراءة قال الله تع وانصتوا لعلكم ترحمون وقال او القى السمع
وهو شهيد اي حاضر القلب ومن سننه سكون الاطراف وغض البصر
وعقد القلب على العمل به والقيام بحقه فمن فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء
حقه ومن سننه ان لا يبحث عما يسمع حتى ياتي القايل على تمامه
فان بقيت له شبهة فلا باس بالبحث عنه وترك البحث والسوال اقرب
الى التوقير وكان الصحابة لا يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي
من اهل البادية فيسال فيقتبسون عند ذلك ما يحتاجون اليه
فان تجرأ على السوال فلا يسال الا عن اهم الامور دون الغرايب والفضول
كما سال جبريل عليه السلام عن معالم الدين وجثو السايل على ركبتيه كما كان

اي يسمع القران ويسمع ما يقال له لا الحدث بنفسه

اي الجاهل عن علم الدين

اي علامات الدين